مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا المجلد: 05 العدد 01 يناير 2022 ص ص: 65-87
ر ت م د (ISSN): 2602-618X / ر ت م د إ (E-ISSN): 2710-8031

المنزل الروماني الريفي "قصر كاوة" بعمي موسى (غليزان)

The roman rural house “Ksar Kaoua”

At Ammi moussa (Relizane)

أواكلي أحمد [1]♦، فيلاح محمد المصطفى [2]

[1] معهد الآثار، جامعة الجزائر- 2- بوزريعة، ahmedaouakli79@gmail.com

[2] معهد الآثار، جامعة الجزائر- 2- بوزريعة، mfilahmos@gmail.com

تاريخ الإرسال: 30/ 05/ 2021 تاريخ القبول: 2021/11/04 تاريخ النشر: 2022/01/31

ملخص: تعتبر موريطانيا القيصرية من بين أهم المقاطعات الرومانية الإفريقية و التي عرفت ازدهارا في مجالات عدة و هذا راجع إلى شساعة مساحتها الجغرافية و خصوبة أراضيها، فعمدت الإمبراطورية الرومانية إلى تشييد العديد من المنشآت العمرانية، و هي ذات أنماط مختلفة، و لأن العمارة تعد إحدى الفنون التي برع فيها الرومان، فإن الباحثون يعتمدون عليها في دراساتهم الأثرية، و تعتبر المنازل جزء من هذه العمارة، وهي لا تقل أهمية نظرا لتعدد نماذجها و مكوناتها المعمارية من مرافق و مساحات عديدة حيث يمكن اعتبارها المرآة التي تعكس حياة الشعوب من كل الجوانب، لاحتواء بعضها على ملحقات تتمثل في الدكاكين، المخازن، فضاءات للعمال و ورشات الحرف و غيرها.

و لما كانت المعالم العمرانية على هذه الأهمية جاءت فكرة هذا المقال داعية على تسليط الضوء هل قصر كاوة من أهم المعالم الأثرية الرومانية لمنطقة عمي موسى ب التابعة لمقاطعة موريطانيا القيصرية ، و الذي لا يزال محافظا على هيكله المعماري العام و منها الأسوار المحيطة بجزء الإقامة و بقايا الأسوار الخارجية و الفضاء المعماري الداخلي المتمثل في غرف و ساحة و أروقة معمدة، و لذا فإننا سنقوم بدراسة هذا الموقع الأثري من حيث تاريخه و معرفة مرافقه و خصائصه المعمارية، لا سيما أن هذا النوع من المواقع يعد الأكثر انتشارا بموريطانيا القيصرية.

الكلمات المفتاحية: المنازل؛ الفضاء المعماري؛ قصر كاوة؛ موريطانيا القيصرية؛ تأريخ.

♦ المؤلف المرسل

Abstract: Caesarean Mauritania was one of the most important Romanian African provinces that have experienced prosperity in many areas. The edifice was one of the arts that the Romans excelled in. The houses were part of the edifice, which were represented in milestones that were not less important in value due to the multiplicity of their models and architectural components. This could be considered as a mirror that reflects the lives of people from all sides, some of which contain accessories such as shops, stores, workspaces.

The Kaoua Palace was considered as one of the most important monuments of the Roman archaeological sites of the Ammi Moussa region in the Wilaya of Relizane. It is part of the Caesarean Province of Mauritania, which preserved general architectural structure to nowadays, such as the walls surrounding the residence part, the remains of the outer walls and the internal architectural space of rooms, yard, and some other monuments. From all this, we are going to study the site to find out the type of these houses scattered in Caesarean Mauritania, their characteristics and their architectural space to reach its history.

Keywords: houses; architectural space; Kaoua Palace; Caesarean Mauritania; archaeological site.

مقدمة: عرف المغرب القديم تشييد العديد من المباني منذ العصور القديمة، تتجلى مظاهره من خلال المواقع الأثرية المنتشرة بالمنطقة، و لاسيما مقاطعة موريطانيا القيصرية التي مسها نصيب كبير من هذه الحضارات ، فانتشرت العمارة خاصة الرومانية في هذا المجال الجغرافي و عرفت تطورات و تعديلات مختلفة لها تماشيا مع الظروف الجغرافية و الطبوغرافية و كذا الحالة الأمنية، بحيث تعتبر هذه المقاطعة من بين المقاطعات التي تتوزع فيها المواقع الأثرية بغير انتظام حيث عرفت تباين في انتشارها بين المناطق الساحلية و الداخلية، أما فيما يتعلق بالمقاطعة فقد عرفت انتشارا واسعا للضيعات و الحصون و القلاع و منازل النبلاء الفاخرة في أرجاء المقاطعة، و هذا ما نجده في منطقة عمي موسى بغليزان، أين بني قصر كاوة (Ksar Kaoua) و هي منشأة خاصة من نوعها في التشييد من الجانب المعماري و الهندسي ، و عرف الموقع أبحاث تعود للفترة الفرنسية من طرف النقيب مارشان(Capitaine marchand) ولاكاف لابلاني (Lacave Laplagne)غير أنها دراسات غير كافية بالمقارنة مع أهمية الموقع، فما وظيفة الفضاءات المعمارية لهذا المبنى الأثري؟ و ما هو تاريخ تشيد هذا المبني ؟ ودفعنا

الفضول إلى التعرف على طبيعة الموقع و طبوغرافيته الذي شيد فيه و كذا فضاءاته المعمارية المتكونة منه، فقد قمنا بعدة أعمال ترميمية و تهيئة الموقع، و هذا في إطار تربصات ميدانية من طرف مخبر علم الآثار و التراث و علوم القياس تحت إشراف البروفيسور محمد المصطفى فلاح و هذا بالوقوف على عدة استنتاجات أوصلتنا للتعرف على ماهية الموقع و إعادة دراسته بنظرة جديدة.

1- الموقع الجغرافي لقصر كاوة:

يقع قصر كاوة فوق ربوة متوسطة الإرتفاع في جبال الونشريس و يدعى المكان سنسيق و هو نطاق جغرافي تابع لقبيلة أولاد دفلتن[1]، يبعد جنوب شرقا بلدية الولجة ب 07 كلم و بحوالي 12 كلم شرق مدينة عمي موسى ، يحد القصر من الشمال قمة غابة تيغردايت التي تغطيها أشجار الزيتون، و البلوط و السرو[2]، و يحيط بالموقع وادي سنسيق الذي يعد مصدرا للمياه، يتربع على مساحة نصف هكتار تقريبا وبالإضافة إلى الأراضى الفلاحية المجاورة التابعة له، و يتواجد على جانب الطريق الولائي رقم 14 الرابط بين مدينة عمي موسى و بلدية سوق الحد، فبالتالي يحتل مكان استراتيجي، و قد صنف الموقع بتاريخ 14 جانفي 1901، و الذي أعيد تصنيفه بعد الاستقلال كمعلم أثري وطني بحسب المرسوم الصادر فى الجريدة الرسمية تحت رقم (07)، بتاريخ 23 جانفى 1968 م، كما نشير إلى أن ستيفان غزال قد أشار إليه ضمن الأطلس الأثري للجزائر، ضمن الورقة الحاملة لرقم (22) حيث ورد ذكره في الفقرات الحاملة لرقم (63).[3]

تقع مدينة عمي موسى شرق ولاية غليزان فهي دائرة من دوائر هذه الولاية و تحظى بموقع استراتيجي، فهي تعد منطقة هامة من مناطق الهضاب العليا و تتوسط مناطق الونشريس[4]، و بهذا كانت محل اهتمام قادة الرومان الغزاة الذين شيدوا تحصينات عسكرية مهمة لحماية المناطق الخاضعة لهم من هجمات السكان المحليين و اتخاذها

---

[1]Demaeght (L), Géographie Comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, Ed: Paul perrier, Oran, 1888,p73

[2]لحسن محمد، عمي موسى قلعة الثوار بغرب الونشريس، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، 2007، ص 34.

[3] Gsell (St), Atlas Archéologique de l'Algérie, Bibliothèque de Institut National Histoire de Art, collections Jacques Doucet, Feuille 22, N° 63, p03.1911.

[4]عزي إيماني، تاريخ عمي موسى بولاية غليزان، مجلة منتدى تكنولوجيا العين الذهبية، 2010، ص 90.

نقطة انطلاق حملاتهم العسكرية على المناطق المجاورة و بسط نفوذهم عليها، و سهولة مهمة مراقبة الشعوب المجاورة لها، فمنطقة عمي موسى بمثابة نقطة محورية تحيط بها المناطق الأخرى.

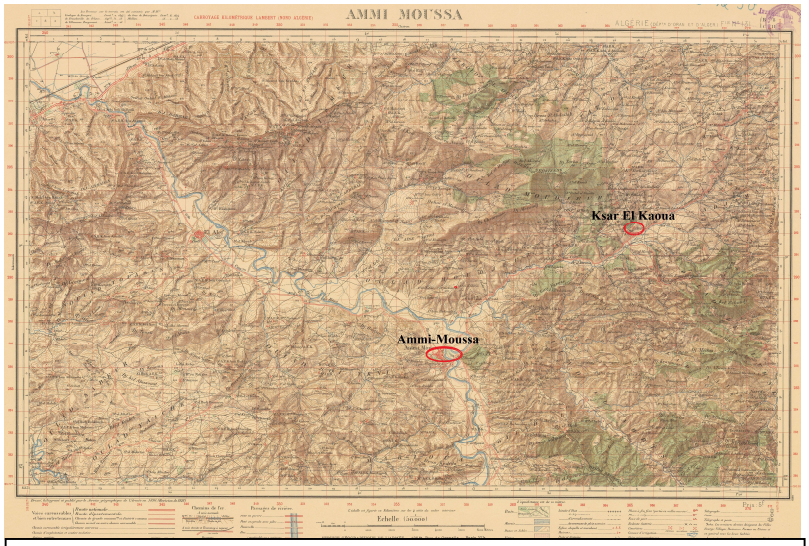

خريطة 01: موقع قصر كاوة بالنسبة لدائرة عمي موسى – غليزان – (بتصرف الطالب)

المصدر:

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/c/c0/NR131AmmiMoussa.jpg

2-وصف قصر كاوة:

يعد قصر كاوة من أهم المواقع الأثرية الرومانية لمنطقة عمي موسى بولاية غليزان، و الذي بقي محافظا على أغلب أجزائه المعمارية كالأسوار الخارجية، الأسوار المحيطة بالمبنى المركزي، قوس المدخل، الفضاءات المختلفة مثل الغرف و الأروقة و غيرها من الأسوار الفاصلة[5].

[5] Gsell.(St), Les monuments antiques de l'Algerie, T1,Edit: EFAR, Paris, 1901, p102.

و لقد توصل الباحث لاكاف لابلاني « Lacave Laplagne » إلى تحقيق مخطط لهذا الموقع الأثري بعد أن إعتمد على مخطط الباحث مارشو « Marchand » و شربونو « A. Cherbonneau » و كذا مخطط القائد فليك [6] « Capitaine Flick».

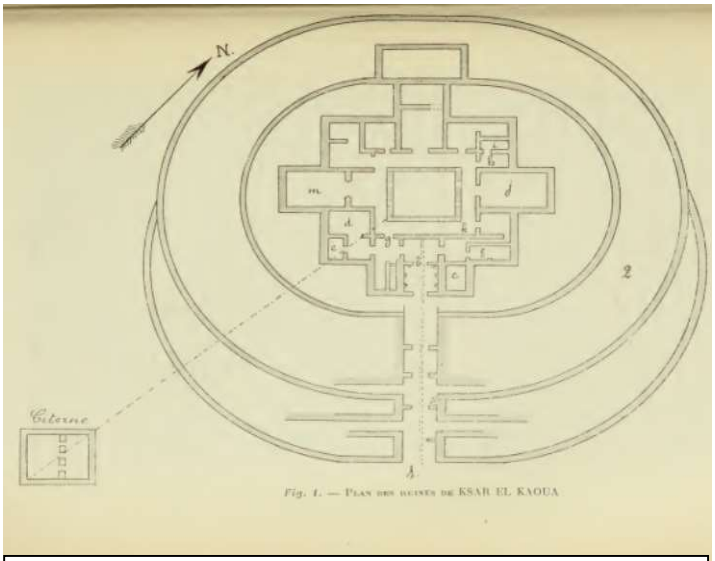

مخطط 01: مخطط لآثار قصر كاوة بدائرة عمي موسى – غليزان–

- **Source** : Lacave Laplagne, Notes sur quelques Ruines Romaines d'Ammi Moussa, BSGAO, T VII, 1887. P 39.

و يتكون الموقع من مجموعة فضاءات معمارية متجانسة و متناسبة و هذه المعالم هي:

2-1- الأسوار الخارجية الدفاعية:

المبنى المركزي محاط بسورين دفاعيين شبه دائريين مبنيين بتقنية الحجارة الكبيرة و أن الصفوف الأولى من الحجارة مزينة بنتوءات لغرض تزييني و دفاعي في نفس الوقت، أما فيما يخص مقاسات محيط السور الخارجي للموقع فنجد أن أبعاده متفاوتة حيث يبلغ طول قطر السور 50، 77 م إذا أخذنا مقاسات من المدخل الرئيسي (جنوب شرق) إلى(

[6] Lacave Laplagne, Ruines romaines d'Ammi- Moussa, rapport, s d, p: 39.

شمال غرب)، أما بالنسبة لعرض الموقع من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي فيبلغ 76 مترا[7]. و يحتوي الموقع على باب يقع في وسط المبنى و الذي يشكل المدخل الرئيسي.

يذكر لنا الأثري ستيفان غزال "St.Gsell" في الجزء الأول من مؤلفه المعالم القديمة للجزائر "Les monuments antiques de L'Algérie" حيث كان يضم حتى سنة 1859 م عمودين مربعين ذو نتوءات في المدخل الرئيسي، و يليه باب عرضه 2,50 م، و واقيتان للجدران يعتبران عائقين، و الباب الثاني له نفس مقاسات الباب الأول[8].

ويوجد مابين هذين البابين المتتالين ممرين أو رواقين شبه دائريين طوله 300 متر و عرضه ثمانية أمتار، عثر بهما على كمية كبيرة من الآجر والقرميد والملاط الجيري باعتبارها اجزاء من السقف المتهاوي ، ويعتقد الباحث مارشو بخصوص هذا المنبى أن كان معد للخدم والعبيد[9].

و بعد الباب الثاني طريق يؤدي إلى المبنى الرئيسي و تتخلل هذه الطريق مدرجات منخفضةو التي لم يعد لها أثر.

2-2- المبنى المركزي (مقر الإقامة):

بنيت الجدران الخارجية للمبنى المركزي بتقنية الحجارة الكبيرة (Opus Quadratum) و يبلغ سمك الجدران 50 سم، و هي متراصة بشكل جيد إلا أن لا يوجد روابط بينها، و يبلغ أقصى إرتفاع للجدران في الجهة الشمالية الغربية حوالي سبعة أمتار، و بني الجزء السفلي بالحجارة الكبيرة و تحتوي هذه الأخيرة على نتوءات من الجهة الخارجية و الجهة الداخلية تركت بطبيعتها، إلا انها دعمت بالملاط و الآجر و الدبش و هذا حسب وظيفة الفضاءات ، بينما بني الطابق العلوي بالحجارة المربعة، و جدرانه

[7] Laporte (J P): Une Maison forte du IV siècle : Le Ksar El-Kaoua (Ammi Moussa, Algérie), Actes du X^e colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord préhistorique, antique et médiévale, presses universitaire de Caen, 2014, pp 473 - 475.

[8] Gsell (St), Les monuments antiques de L'Algérie, T1, Ed: ancienne librairie Thorin et fils Albert Fontemoing , Paris, 1901 pp102 – 103.

[9] Laporte (J P), Op.Cit, p 475

الداخلية أنجزت بتقنية الحجارة الكبيرة و جزء منها بالأجور و الآخر بالحجارة الصغيرة، و يبين المخطط العام أن المبنى على شكل صليب[10]، وفي مركزه بهو معمد (péristyle)، و تقدر المساحة الكلية المبنية بحوالي 850 م^2 ، و مساحة المركزي ب 680 م^2 فبالتالي هو مبنى فسيح رحب[11]، و يتكون المبنى من عدة عناصر و هي:

2-2- 1 المدخل و أبراجه:

يحتوي المدخل على برجين مربعين يتقدمان الباب الرئيسي على جانبيه، و بينهما يوجد بهو طول ضلعه خمسة امتار مزين بستة أعمدة مندمجة، و عادة الأبراج تكون في الطابق العلوي، بينما يتكون الباب الرئيسي من عمودين و قوس مزين و ينتهي بسقف مسطح، أما القوس فعرضه 3,5 متر، و يتكون من 11 حجرة، و منذ سنة 1900 م اندثر جزء من جذع عمود الجهة اليسرى، إلا أن الحجم الكبير للحجرة الأولى لبداية القوس مكنها من تحمل الثقل الموزع على العمود و بقاء القوس مكانه، وقد اقام مخبر علم الآثار و التراث و علوم القياس اعمال ترميمية بقيادة البروفيسور محمد المصطفى فيلاح، مكن المدخل من إسترجاع مظهره بعد تعديلات على جذع العمود، و المظهر الذي يوحي إليه المدخل هو أن الباب مزخرف و لكن حامي و واقي للإقامة[12].

2-2-2 الدهليز و الجدار الحاجز:

حين الدخول من الباب الرئيسي يحتضننا الدهليز الذي هو عبارة عن بهو مبلط و يقابل سور مبني بالحجارة الكبيرة به فتحة كبيرة شبيهة بنافذة إرتفاعها: 1،40 م و عرضها 0،75 م أما السمك فنفسه مع سمك الجدار أي 0،50 م ، و التي تسمح لنا برؤية الأتريوم من وراء السور الذي يفصل بين الجزء العام و الجزء الخاص الذي يحتوي على رواق ضيق لتصعيب المرور و هذه الخاصية معروفة في المنازل الإفريقية، و من المحتمل أن الفتحة وضعت لمراقبة الباب الرئيسي و التحركات من الجهة المقابلة و التي من المحتمل جدا ان

[10] Laporte (J P). Les révoltés dans la guerre de Firmus en Maurétanie Césarienne (370 – 375), Actes de congrès national des sociétés historique et scientifique, Ed: CTHS, Perpignan, 2014, p121.

[11] Ibid. p 477.

[12] Thébert (T), « Vie privée et architecture domestique en Afrique romaine »,in histoire de la vie privée, France, 1985, p 308,p 397.

تكون غرفة المالك، و لا يستبعد انها كانت مغطاة بالقصب أو خشب ، لتسهيل عملية المراقبة.

2-2-3 الجزء الأيمن المتقدم من المبنى:

لقد اجريت العديد من والحفريات و الدراسات التي تخص هذا الجزء من المبنى ووظيفته، تأتي في مقدمتها الحفرية التي أنجزها مارشو سنة 1859 والتي توصل من خلالها إلى وجود غرفتين على يمين الدهليز كانتا تستعملان كإسطبل وتحتويان على معلف، مبني بالحجر و أدرجت في السور، و رواق في جهة ، و رواق عالي على الأول يسمح بتعبئة المعالف دون عناء.

و يري الباحث لابورت أن الغرفتين الأولى ضيقة و المعالف الصقت في الجدار لربح الفضاء ، وأن المكان يتسع لخمسة أو ستة خيول يتم تقديم العلف من الرواق المعمد.[13]

و كان يوجد نقش لآنية ذات مقبضين، و يرجح الباحث قزال إلى أن الغرفتين كانتا مطابخ للطهي للعبيد لأن الغرفتين ضيقتين لإحتواء خيول[14]، كما يرى لاكاف لابلاني أنه ليس من الطبيعي وضع إسطبل في الإقامة و عادة توضع في الخارج.

حسب النقيب فليك (Capitaine Flick) في حين يعتقد فليك بوجد أربعة معالف في خط واحد على إرتفاع 1،32 م على الأرضية ، و يرى لاكاف لابلاني (Lacave-Laplagne) أن المعالف منفصلة عن الجدار و بينهما رواق ضيق و المعالف بينها حواجز من أحجار موضوعة بشكل عمودي، و توضعت أحجار فوقها موضوعة بشكل أفقي، أما حاليا فلم يبقى إلا الجزء السفلي منها حيث فقدت المعالف و ما فوقها، بسبب تحويل الحجارة و إعادة البناء بها في جهات أخرى[15]، توصل فليك من خلال الدراسى التي أنجزها بهذا الخصوص في سنة 1894 م أن الغرفة التي تتواجد وراء دهليز الباب الرئيسي تحتوي على أربعة معالف و هي غرفة مغلقة و بابها مقوس ، بنيت بأحجار مصقولة كبيرة، و يظن لاكاف لابلاني (Lacave Laplagne) أن المعالف مصقولة في الجدار، ونشير بهذا الخصوص أنه لم يبقى إلا الجزء السفلي للغرفة المعالف حيث بينما اندثر الجزء العلوي بحسب صورة ألتقطت سنة 2008 من طرف(مهاري. أ)، وفي الأخير نشير إلى أن

[13]Laporte (J.P), Maison-Forte……., p 481.
[14] Gsell (St), Op.Cit, p 104.
[15] Demaeght (L), Op.Cit, p74.

استعمال المعالف من جهة واحدة فقط مما جعل الباحث الفرنسي جون بيار لابورت يرجح أن المكان كان يستعمل للتخزين و هو الصواب المحتمل.[16]

2-2-4 الجزء اليسار المتقدم من المبنى:

يوجد دهليز ثاني يحتوي على سلم يؤدي إلى الطابق العلوي في الجهة اليسرى للباب الرئيسي، و باب يؤدي إلى مجموعة من الغرف و في الدهليز ممر يؤدي إلى الرواق المعمد الذي يسمح لنا بدوره بالولوج إلى الغرف الأخرى[17].

يتواجد السلم على الجهة اليسرى للدهليز و له ثمانية درجات، حيث العلو المتبقي للسلم إلى مستوى صحن الدرج و يبلغ طول السلم بالإنحناء 2,88 م. كانت حالة هذا السلم جيدة حتى سنة 1911 م بحسب دراسة للباحث لابلاني لاكاف ، كما أنه يؤدي إلى أرضية أفقية متوضعة فوق الباب الرئيسي أين يتواجد برجا المراقبة و يحتمل أن يكون طابق علوي حسب السلم، و لكن المشكل لا يوجد ممر لأن السلم فقد الجزء الثاني له.

2-2-5 مجال الحراس:

يوجد باب ذو قوسين يوجهنا إلى غرفة و تؤدي إلى غرفة ثانية و هي صغيرة الأبعاد بالمقارنة مع الغرفة السابقة الذكر، و الغرفة الأولى تؤدي إلى الغرفة الثالثة، و هذه الأخيرة أوسع من الغرفتين السابقتين.

وحول وظيفة هذه الغرف ، يعتقد كل من الباحثان لاكاف لابلاني و جون بيار لابورت أنها كانت تستعمل لمراقبة المدخل و الرواق، و لكن س. ف. تيبير (C.F,Thebert) يرى أن عدد الغرف و شساعة المكان غير مألوف في المنازل الرومانية العادية و أن الحارس(ianitor) يكون لديه غرفة مطلة مباشرة للرواق و المدخل لتسهيل عملية المراقبة[18].

2-2-6 المداخل إلى الجهة الخاصة:

---

[16] Laporte (J.P), Maison-Forte……., p 482.
[17] Cagnat (R.), Chapot (V), Manuel d'archéologie romaine ,T 1 , Ed: Picard, Paris, 1916, p 282.
[18] Thébert (Y), Op.Cit, P345.

يمكن الوصول إلى الجهة الخاصة إلى مقر إقامة المالك بالمرور بالباب المقابل للسلم و المتواجد في الدهليز الثاني و وتعذر علينا معرفة ما إذا كان يحتوي على قوس أو عتبة أو لا، و إذا قارناه بالمداخل الأخرى ، أما الباب الثاني فالمرور على البهو يمينا و العبور على الممر الضيق، وراء الغرفة التي من المحتمل أن تكون إسطبل[19].

2-2-7 غرفة أدوات الصيد:

تتواجد الغرفة في زاوية الرواقين المعمدين المتواجدين بالجهة الشمالية الجنوبية للمبنى إذ نجد عند مدخل الغرفة على الجهة اليمنى من جهة الرواق المعمد نجد نقش لمشهد صيد: غزالة و وراءها صياد يحمل سهم معه كلب صيد[20]، الامر الذي يوحي إلى الإعتقاد ان الغرفة كانت مكان لوضع أدوات الصيد أو غرفة للحراسة ومراقبة الرواق المعمد و قربها من الإسطبل يسمح بذلك حيث يعطي إنسجام لتوزيع الفضاء المعماري و الوظيفي.

2-2-8 القاعتان الجانبيتان الكبرى:

تتواجدان بالتناظر متقابلتان في الأروقة المعمدة، مساحتهما كبيرة بالمقارنة مع الغرف الأخرى، كانتا تستعملان لاستقبال الزبائن في زياراتهم و إقامة الحفلات، فأما قاعة الإستقبال (Oecus) فتعد من أوسع الغرف في المنازل و لها أيضا بهوين، و أن الغرفة مقسمة إلى جزئين حيث يتقدمها فضاء أولي ثم الفضاء الثاني يفصلهما أعمدة بصفين و إذا حكمنا على البقايا فمن المحتمل أن تكون غرفة استقبال، وحسب شاربونو(Cherbonneau) فإن المخطط المقدم من طرفه يمكننا من إعادة تصور المنزل حيث يتحدث عن الفضاء الأول و هو البهو له عمودين موضوعين مع نفس مستوى الرواق المعمد، يليه الجدار الحاجز والذي يحتوي على باب في الوسط ثم تليه غرفة شاسعة والتي بدورها تنقسم إلى جزئين بواسطة أعمدة، عمودين ملتصقين لجدار الغرفة وعمودين آخرين في الوسط فكل هذه الاعمدة ترتكز عليها ثلاث أقواس (مفقودة حاليا) ووراءها غرفة، و يقول بيلتيي (Pelletier.A) أن المنزل الروماني يحتوي على هذا الفضاء المعماري غالبا[21]، و تم العثور على قطع فسيفسائية يمكن أن تكون من هذا الفضاء الذي

[19] Laporte (JP), Op-Cit, p485.
[20] Gsell (St), Op.Cit, pp 104-106.
[21] Pelletier , (A), L'urbanisme romaine sous l'empire, édition Picard, Paris, 1982, p144

عادة ما يحتوي على أرضيات فسيفسائية، أما قاعة الأكل (Triclinium) فهي غرفة واسعة تشغل نفس الفضاء الذي تشغله غرفة الولاء و تقدر مساحتها بحوالي 25 م^2، و هي تستوعب كمية معتبرة من الأشخاص. و الغرفة تحتوي عادة على أسرة من ثلاث جهات إلا الجهة المقابلة للباب فتستعمل للخدمات[22]، وموقعها في التوزيع الفضائي مناسب.

2-2-9 غرف المالك (غرف النوم)Cubiculum:

في أبعد نقطة عن مدخل المنزل نجد غرفة النوم لمالك المنزل مقابلة للباب الرئيسي وهي في محور المبنى مطلة على الرواق المعمد ومزودة بغرفة صغرى من الوراء يحتمل أن تكون لجمع أملاكه الثمينة فمكانها بعيد عن الأهل و العمال و سهلة الحراسة وأكثر أمنا .

أما الجهة اليسرى فبعد غرفة الولاء تأتي ثلاث غرف مركبة ممكن إستعمالها كغرف نوم للضيوف.

2-2-10 الغرف المركبة:

كل هذه الغرف ذات مساحة صغيرة بالمقارنة مع الغرف الأخرى ، تتواجد عند أقصى الجهة اليمنى في الناحية االشمالية الشرقية من المبنى عرفتان صغيرتان تضمان بداخلها حوض ومن المحتمل أن يكون حمام (Balneum)، بالإضافة إلى بقايا من مادة الآجر بالمكان والذي يستعمل بكمية كبيرة، ويبقى موضع المرحاض مجهول حيث انه من الممكن أن يكون في الغرفة المجاورة للغرفة الأولى، أما الغرفة الخلفية فلها جزأين، من المرجح أن تكون غرفة إستراحة بعد الإستحمام.

2-2-11 الأروقة المعمدة péristyle:

تتواجد الأروقة المعمدة في وسط المبنى و هي أربعة و في وسطها ساحة مركزية و الأروقة يبغ ارتفاعها (16 م) و هي مبلطة بالحجارة العريضة عكس المنازل الرومانية[23] و المنازل في شمال إفريقيا لا تحتوي عادة على الأتريوم (Atrium)، و يعتبر الرواق

---

[22] Gappiot (E), Dictionnaire abrégé latin- français, Ed: Hachette, Paris, 1963, p66.
[23] Lacave Laplagne, Ruines Romaines d'Ammi Moussa, BSGAO, T VII, 1887, p 42

المعمد القلب النابض للفضاء العام للمنزل و هو مقر النشاطات المختلفة و الذي هو مصدر المرور إلى الغرف المختلفة و ممر إلى خزان الماء، و عادة أصحاب الثراء تحتوي منازلهم على حديقة و نافورة ماء كما تزين بالتماثيل[24]

12-2-2 الساحة المركزية المعمدة:

كانت متوضعة على جدار الدرابزين (Bahut) يعلو حوالي 50 سم (Flick, De la Blanchère, Lacave) و فوقه أربعة عشر حجرة متوضعة عليها القواعد الحاملة للأعمدة الدائرية و ثمانية الأضلاع (Octogonales) الشكل، و تواجد الجدار حتى عام 1899 م و كذا القواعد و جذوع الأعمدة (Futs) و التيجان، بعضها أسطواني الشكل و الآخر ثماني و لم يبقى منها إلا عدد ضئيل من أساسات البناية أين تتوضع القواعد (Stylobates) ، و بعض من قواعد الأعمدة الموحدة (Monolithes) مختلفة الاشكال (مكعبة من الأسفل و تعلو في شكل دائري)، بالإضافة إلى الأعمدة، و التيجان التي تم رميها في الخزان المائي المتواجد تحت الساحة المركزية بعد ظهور فتحة في قبة الخزان و التي هي أرضية الساحة و تدهور حالتها أدى إلى توسع الفتحة[25].

يرى لابورت ج.ب أن زخارف المنزل متشابهة مع زخارف و تزيينات بازيليكا تيقافا (Tigava) و آخر من مقاطعة نوميديا "خبة بحاذف"، و مواصفات هذه التيجان و الأعمدة يتواجد بكثرة في نوميديا و في قصر الكلب و في "مسكيانا" (Meskiana) ومن الصعب تأريخها بدقة، فأغلب هذه الزخارف أستعملت في مباني غير دينية، و بالمقارنة مع زحارف و تزايين بازيليكا تيقافا فيرجح تأريخها بالقرن الرابع و الخامس ميلادي[26]. أما الجزء المتواجد فوق التيجان فقد وجد جزء من كورنيش(corniche) الواجهة، وكذلك حجرتان ترتفعان على شكل هرمي وحجرة أخرى وضعت أفقيا في سمك الساحة الأفقية

[24] Cagnat (R), Chapot (V), Op.Cit, p286.
[25] Laporte (JP), Op.Cit, p488.
[26] Laporte (JP), Op.Cit,, p 488.

فمن المحتمل أن يكون هذا الفضاء مسقف و مزين.

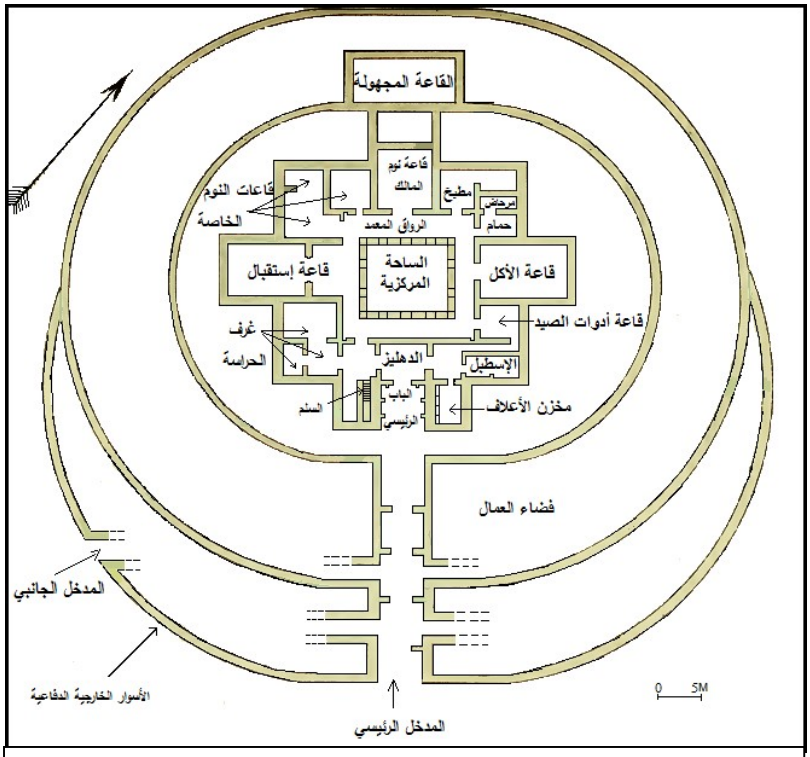

الشكل رقم1: مخطط عام للموقع الأثري قصر كاوة "عمي موسى" -

Source : Lacave Laplagne, Ruines Romaines d'Ammi Moussa, BSGAO, T VII, 1887. P 39.

بتصرف الطالب

13-2-2 حركة المياه تحت الدهليز:

حركة الماء في المبني تسير بشكل منظم جذا بين الجمع والتخزين والصرف، فنجد قنوات عمودية مهيئة في الزوايا الأربعة للأروقة المعمدة، ومكيفة بأنابيب من الفخار والقنوات توضعت في الزوايا الداخلية للأروقة المعمدة لتلتقي مياه الأمطار المتسربة من أسقف غرف الطابق العلوي، وليس سقف الأروقة المعمدة وكما يتواجد أربعة قنوات في أرضية الأروقة تتبع قنوات الجدران متجهة إلى الخزانين المتواجدين تحت الساحة أين يتم التخزين، وأبعاد كل واحد من الخزانين هو 6.10 متر طول على 3.70 متر عرض على

حوالي 4 متر عمق[27]، وفي مخططات شربونو Cherbonneau يضع الفتحات الثلاث المتواجدة في الجدار الذي يعزل الخزانين وأنها فتحات ذات قوسات تسمح بمرور المياه بين الخزانين ويحتوي الخزانين على فتحة في السقف في الزاوية الجنوبية الغربية وهي فتحة مربعة الشكل يتم منها مراقبة الخزانين وتزويد المبنى بالماء لتلبية الحاجات اليومية[28].

أما قنوات صرف المياه المستعملة فزودت بقناة عابرة على الباب الرئيسي للمبنى المركزي تحت بلاط الرواق الذي يؤدي إلى المدخل الرئيسي باتجاه الجنوب الشرقي، أما مياه الصرف الصحي (المراحيض) لم يعرف إتجاههها، ومن المحتمل تعبر تحت الجدار (rempart) ولم يتم الكشف عليها في الوقت الراهن.

14-2-2 الطابق العلوي:

يبدو أن حجم وعرض الأحجار التي بني بها المبنى دليل على تواجد طابق علوي، وكذا تواجد الجزء السفلي للسلم وغياب الجزء العلوي وعلو الجدار المحيط بالمبنى الذي يستحيل أن يكون هو نفسه علو الطابق الأرضي، كما يوجد مؤشر آخر وهو توضع قنوات المياه المحفورة في زوايا الساحة المركزية (cour centrale) من الجهة الداخلية، ولو كانت تستعمل لمياه الاسقف المغطاة للأروقة لكانت القنوات محفورة في زوايا الساحة المركزية المفتوحة (cour au ciel ouvert)، وهذا يسمح لنا أن نفترض أن هذه الأسقف كانت مسطحة (terrasses) وليست مائلة[29] ، أما الحالة الثانية يكفي ترك المياه تتسرب من الاسقف نحو سقف الأروقة المعمدة ، عوض تمركزها في زوايا المنزل، و يحتمل أن الفئة المميزة تسكن في الطابق العلوي[30].

3- الزخارف و التزيينات:

لقد ميز قصر كاوة عن المنازل المنتشرة في المقاطعة بزخارفه و تزييناته المختلفة التي وجدت في كل أرجاء المنزل و المعطيات دلتنا على أنه يحتوي على لوحات فسيفسائية وجدت أجزاء منها أثناء أعمال التهيئة التي قام بها مخبر علم الآثار و التراث و علوم القياس تحت إدارة البروفيسور محمد المصطفى فلاح، بالإضافة إلى التزيينات التي وجدت على

[27]Demaeght (L), Op.Cit, p74.
[28] Lacave Laplagne, Op.Cit, p 42.
[29] Laporte (JP), Op.Cit, p493.
[30] Thébert (Y), Op.Cit, p389.

باب المدخل الرئيسي حيث أنها زخارف توحي إلى النمط المحلي، بالإضافة إلى العلامات المسيحية، و زخارف التيجان المختلفة وبعض تزيينات العناصر المعمارية الأخرى و النقوش كالكورنيش و الأجزاء الأخرى.

حسب مارشو 1859م : وجد هناك نقش في أحد عقود الغرف (أقواس) يمثل حمامة و الذي من الممكن أن يكون في عقد غرفة وضع أدوات الصيد و نقش آخر لرمز المسيحية.

وفي عام 1883م روني دولابلا نشار R.D.La Blanchère يعطي قائمة للزخارف والتزيينات والنقوش و هي كالتالي:

- قوس لقاعة يحمل نقش (حمامة)
- تيجان مزخرفة في الاروقة المعمدة بأورقة وحيوانات و طيور.
- غرفة تحتوي على مشهد صيد لرجل يحمل رمح وكلب صيد ، وأمامه غزالة.
- في غرفة يوجد على الجدار نقش لآنية ذات مقبضين.
- بالاضافة إلى الأحجار المنقوشة إلا أنها ذات نقوش بسيطة حيث نجد علامتين مختصرتين مسيحيتين تعودان للفترة القسطنطينية للقرن 4 م (Monogramme XP) في الباب الرئيسي للمدخل بالاضافة إلى الزخارف النباتية والهندسية الموجودة في عقود الأقواس وكذا في تيجان الأعمدة[31].

و في أعمال التهيئة التي أنجزت بالموقع من طرف مخبر علم الآثار و التراث و علوم القياس بقيادة البروفيسور فيلاح محمد المصطفى التي أجريت في 2015 م عثر على كمية معتبرة من الفخار السيجيلي الإيطالي بالإضافة إلى القرميد و الآجر، قطع فسيفسائية، أعمدة و تيجان مزينة التي كانت مرمية داخل الخزانين، بالإضافة إلى ترميم عمود قوس مدخل باب المبنى المركزي و إعادة تركيب الجدار الواقي الخارجي و العثور على فخار عليه رسومات أدمية بالإضافة إلى قطعتان نقديتان إلا أنهما في حالة سيئة.

[31] Laporte (J.P), Op.Cit , pp 493 – 494.

الصورة رقم 1: باب المبنى المركزي ذو التزيينات و الزخارف- قصر كاوة- من إنجاز

4- إهداء المبنى:

كان يتواجد الإهداء المنقوش في بوابة المدخل الرئيسي في الحجرة الوسطى من القوس إلا أنها تعرضت للكسر بشكل أفقي مائل، وبحسب مارشو فإن هذه النقيشة وجدت سنة 1859م بالقرب من الباب وأعيدت إلى مكانها ولم تفقد أجزائها .

وبخصوص هذه النقيشة نجد ثلاثة قراءات مختلفة لها في سجل النقوش اللاتنية

النسخة المجهولة SPES/INDEO/ FERTNI/[AM]EN

أما نسخة شربونو.أ.: SPES/INEO/PEREN/NIS

أما نسخة دولابلونشار.ر. : SPES/ INDEO/ FERINI/AMEN

فالنقيشة اتفق عليها منذ 1894م حيث أعادها القائد فليك (FLICK) وكذا قزال(S.Gsell) في 1901م وهي على النحو التالي: [32] SPES/INDEO/ FERINI/AMEN

وإن وجد الاسم فيرينوس Ferinus في جهات أخرى فإننا لا نعلم بالضبط من هذا الرجل ، لكن يرى قزال أنه من البديهي أنه صاحب الملكية[33]، ويرى دولابلانشار 1883م أنه سيد كبير ذو مكانة، ويفترض كورتوا (C.Courtois) 1955م أنه في كلمة فيرينوس تكون هناك تعديلات حيث FERTINUM وهنا I يمزج مع الحرف T، أو أكثر احتمال يمزج مع الحرف N فهنا النظرة تختلف في حدود الليمس Le Limes Fortensis فتصبح الفرضية صحيحة والليمس الاسفل (Limes lnferior) ينحصر في أسفل واد شلف، بينما الليمس الثاني Limes Fertinensis يحتوي على نطاق واد أرهيو[34].

في حين يرى لابورت (Laporte) أنها مجرد فرضية بلا براهين ومن ثم يستدل باكتشافات ب - سلاما (P.Salama) وتحاليله.

5- إنهيار المبنى:

يبدو في المبنى أنه لم يطرأ عليه أي ترميم أو إعادة استعمال و من المحتمل جدا أن يكون هدم و أشعلت فيه النار و يظهر ذلك من خلال اللون الأحمر و سواد الحريق على الحجارة خاصة الصفوف الأولى و اللون ناتج عن الأكسدة ، و إن في نظرية تأريخ المبنى في منتصف القرن الرابع، فإننا فورا نقرب الأحداث مع هدمه في ثورات فيرموس 370 – 373 م أو مع مرحلة قمع الجنرال تيودوز 373-374 م، و هو اب الامبراطور تيودوز، في عام 373 م ينزل بجيجل و يقوم بضم الجيوش في سطيف و حين استعد يقوم باسترجاع توبوسوبتو (تيكلات حاليا)، وبعدها اعادة بناء قيصرية (Caesarea) و جزء كبير من المقاطعة و يتغلغل داخلها الى واد شلف (CASTELLUM TINGITANUM) و ضواحيها إذ أنه قمع العديد من الإقامات المعروفة بالبرايديوم و الملكيات الخاصة Fundi, Praesidium,Praedium, و التي كانت منتشرة بالمنطقة و ما جاورها، و يعود إلى شرق المقاطعة ليدمر مباني القادة المحليين و يستقر مع جيشه في هذه المنطقة.

6- هندسة المبنى:

---

[32] Gsell(St), Op-Cit, 104.
[33] Gsell(St), ibid, 104.
[34] Laporte (JP), p496.

يرى لابلانشار أن المبنى عبارة عن منزل محاط بأسوار دفاعية حيث شبهه بالقلعة أو حصن، و هو منزل ذو طابع روماني لكنه أدخلت عليه تعديلات محلية لأغراض أمنية، إذ أنها تحتوي على مدخل رئيسي من الجهة الجنوبية الشرقية للسور الدفاعي، ثم يليه رواق طويل حتى نصل إلى مركز المبنى و الذي بدوره يحتوي على باب رئيسي له قوس ويليه دهليز إلا أن هذا الأخير شبيه بمتاهة كون الحركة فيه تكون منقطعة و غير منظمة (CUL DE SAC) لعرقلة السير بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة.

وإذا قارنا قصر كاوة بما جاوره فيعد من أجمل المنازل والمنشآت المحيطة به بالرغم من كثرتها[35]، و يقول مارشان أن عمي موسى يوجد فيها مائة و ثلاثة موقع روماني، و أغلب منشآتها متشابهة و شيدت في فترة واحدة، و تقريبا نمط و نوع واحد ، إلا أن قياساتها أصغر من قياسات قصر كاوة.

و يرى قزال في 1901 م أن القصر منشأة عسكرية دفاعية أي أنها كاستيلوم (Castellum)، و قارنها بمنشأة الناظور حيث أنها منشأة رسمية لكاهن مخلد (Flamine perpétuel) و يسمى: م. كانكيوس هيلاريانوس (C. Cincius Hilarianus) عاش في القرن الثالث أو الرابع الميلادي. و يضيف أن قصر كاوة ذو نمط ممتاز من المنازل الريفية المحصنة، و الذي لا يخلو من الفضاءات الترفيهية و يصنفه من القلاع التي انجزت خلال العهد الإمبراطوري الأسفل [36].

يرى رومانلي (P-Romanelli) أن قصر كاوة منزل أو فيلا محصنة و اعتبره ريبوفا (R.Rebuffat) من المنازل الرومانية ذات أروقة بأعمدة [37](maison à péristyle) . فمن نتائج المؤرخين نجد أن القصر له ثلاث تيارات مختلفة فمنهم من اعتبره مركز عسكري كقزال في أطلسه الأثري، و منهم من اعتبره كضيعة محصنة من ضيعات شمال إفريقيا، و منهم من إعتبره ملكية خاصة شيدت من طرف أحد الأرستقراطيين المحليين خلال العهد الإمبراطوري الأسفل.

---

[35] Fevrier (P.A), Le monde rural du Maghreb antique, Approches de l'historiographie du XIXe siècle, EFR, Rome, 1996. pp 85-105

[36] Gsell (St), Op.Cit, pp102 - 106

[37] Rebuffat (R)، Maisons à péristyle d'Afrique du Nord, MEFR,V 81,N 2, 1969, p453

لما زار بول ألبيرت فيفري (P.A.Fevrier) قصر كاوة في عام 1965 م ألح على المظهر السلمي الذي كان سائدا بمنطقة موريطانيا القيصرية و أن معظم بناياتها عبارة عن فيلات ، ضيعات، أضرحة و مباني فلاحية، كل نماذج المباني المدنية. و استدل بموقع الناظور (Castellum du Nador) الذي هو ضيعة تحوي واجهة محصنة، و أضاف أن هذا القصر في قمة الروعة بني في قمة أين يمكن لصاحبه مراقبة كل ما يدور حوله. و أعاد استعمال مصطلح آخر و هو ضيعة محصنة (Ferme Forte) حيث أن جدرانها الخارجية وضعت للحماية[38].

و يرى ج، ب، لابورت أن قصر كاوة عبارة عن فيلا ريفية (منزل ريفي) تحمل المواصفات الكلاسيكية للمنزل الحضري و له خصوصية أنه محمي بسور عرضه متر واحد ، و أحيط بسور آخر و هو الجدار الخارجي و هذا ما يسمى في أوروبا في العصور الوسطى بالمنزل المحصن، فهو منزل مدني شكلا و محصن في وقت واحد، و لكن حسب التسميات المحلية لهذه البنايات فيمكن تسميتها كاسترا (Castra) و هذا للنقيشة اللاتينية التي عثر عليها بضواحي عمي موسى، فالمباني التي شيدت في هذه المنطقة حتما تكون متشابهة ، و قدرت المسافة بإثنى عشر كيلومترا شمال شرق المدينة و أرخت بعام 339 م، و قد سجلت في مجمع النقائش اللاتينية [39](CIL) ، و من المحتمل أن تكون جلبت من قصر كاوة بما أنه الموقع الوحيد الذي يتواجد بالبعد المذكور آنفا، و النقيشة على النحو التالي:

INHIS.PRAEDIIS.M.AVRELI
VASEFANIS.VP. CASTRAM(S)E
NECvIIV(S)QVECoMMDVM LABoRIBVs
SvISFILiSNEPo(t)IBVSQVESVIS
ABITvRiSPERFECITCoEPTANoNAS
FEBRv[ari]a[s] A[nno]p(rovinciae) ccc

الترجمة:

في هذه الملكية قام الرجل المثالي ماركوس أوريليوس فازيفانيس بتشييد حصن بماله الخاص و الذي يعيش مع أولاده و أولاد أولاده، انطلقت الأشغال في شهر فيفري سنة 300 (سنة المقاطعة) و التي تقابلها 339 م[40] .

[38]Février (P.A), Op.Cit, pp 87- 105.
[39] Cagnat,(R)، Chronique d'épigraphie Africaine, BCTHS, 1894, N° 68 P 358.
[40]Laporte (J.P), Les révoltés….. , p138.

و هذه النقيشة تبين لنا تشييد كاسترا من طرف فازيفانيس (VASEFANIS)، و أغلب المباني لها طابع محصن و نواة المبنى منزل بمرافقه كاملة[41].

7- تأريخ الموقع:

لتأريخ موقع يتطلب علينا الكثير من المعطيات التاريخية و الأثرية و الدراسات، إلا أن هذا المبنى يمتاز بأنه منسجم و متجانس و أنه بني في زمن واحد و لم يعد بناؤه بحجارة مستعملة، و أن مخطط المنزل أنجز بإتقان و كذا تشييده بالمقارنة مع المنازل الأخرى من نفس الفترة.

يرى ر. دولا بلانشار أن المبنى مشيد بتقنية جيدة و لكن الحجارة لم تربط بمخالب (Crampons) مثل العادة، و أن المبنى عان من الإهمال و غياب الدقة، في الرواق المعمد القواعد و التيجان جيدة متقنة تشبه تيجان بازيليكا تيقافا (TIGAVA) و هي تعود للقرن الرابع و هذا حسب تزيينات التيجان ويرى أيضا أن المبنى يعود لفترة حكم الامبراطور تيودوز الأول [42].

أما قزال فإنه يرجحه الى نهاية القرن الرابع في كتابه المعالم القديمة بالجزائر [43]، و اذا بدلنا في اهداء باب المدخل الرئيسي اسم فيرينوس (FERINUS) باسم فيريكيوس (FERICIUS) فإننا نجده قائد لقبيلة ذكر من طرف اميان مارسلان (AMMIEN MARCELLIN) قاطن بالقرب من شلف، شارك في أحداث معركة فيرموس 370 – 373 م فإنه يرجع بناء المبنى إلى ما وراء ثورة فيرموس أي إلى منتصف القرن الرابع ، و يرى ج ب لابورت أن شكل المخطط و انسجامه و تجانسه يجعله يختلف عن المباني المشيدة في الفترة المتأخرة و ما يحتويه من مواصفات أخرى كالإهداء المسيحي، نمط المبنى و العلامات المسيحية (Chrisme) تنسب إلى عهد قسطنطين و التيجان ذو نمط خاص ووجود زخارف بربرية محلية، فقد أرجحه إلى منتصف القرن الرابع.

أما فيما يخص معطيات الخرجات الميدانية لمخبر علم الآثار و التراث و علوم القياس بقيادة البروفيسور محمد المصطفى فيلاح، فقد وجد فخار يعود للفترة الرومانية فمنها

---

[41] Laporte(J.P), particularités de la province de Maurétanie Césarienne, Ed: CRAHM, France, 2011, p134.

[42] Laporte (J.P), Op.Cit, p497

[43] Gsell (St), Les monuments antiques de l'Algérie, p 106.

السيجيلي و منها الفخار العادي، فأرخت القطع الفخارية في 360 م إلى 470 م، و بهذا يتضح أنه شيد في منتصف القرن الرابع. ميلادي، بالإضافة إلى أجزاء الفسيفساء التي عثر عليها و القطع النقدية التي ترجع لمنتصف القرن الرابع.

الخاتمة:

لقد خلف النظام الإمبراطوري الروماني في الفترة المتأخرة من الحكم شخصيات بارزة تمكنت من كسب إقامات داخل المدن و خارجها، فقد عرفت الفترة تقسيم املاك عقارية على أثريائهم خارج المدن الكبرى، مما مكنهم من إنشاء فيلات ريفية (VILLAE)، و لشساعة الأراضي المملوكة مارسوا فيها الفلاحة مما استوجب يد عاملة، و هذا ما يوحي إليه أغلب مخططات المنازل الريفية لشمال إفريقيا و فيهم قصر كاوة بعمي موسى ، حيث أن فضاءات المنزل تتسع لعائلته و حتى الضيوف و أن الروماني يبحث عن إشباع أذواقه الخاصة بتشييد منزل يليق به و بعائلته[44]، فسيد المنزل (DOMINUS) خصص فضاءات لاستقبال الحاشية و العمال و كذا أماكن لتربية الحيوانات، و هذا النمط من الاقامات كان منتشرا في جميع الامبراطورية الرومانية إلا أن كل منزل بخصائصه حيث لم يكن المخطط مقيد بتعليمات مثل المدينة، فكانت الضيعات منتشرة في كل الإمبراطورية بمخططات مختلفة، فاستعملت هذه الضيعات في عدة وضائف منها ما استعمل كمخازن للغلال محصنة تسمح للسكان بالتخزين و الإدخار، و أغلب الضيعات و المنازل تابعة لنخبة المجتمع الإقطاعيين، فكان استغلال الضيعات من طرف أشخاص أحرار مالكين يستخدمون عمال من حولهم.

و قصر كاوة مثال ضارب في حياة الشخصيات البارزة في عهد الإمبراطورية الرومانية السفلى، فالتقنيات و المواد تترجم لنا الحياة الرفيهة التي عاشها الملاك في حيز محمي، فهذا يشهد على الرقي في هذه الفترة و كذا النقص في الجانب الأمني الذي عانت منه مقاطعة موريطانيا القيصرية.

يجب على كل الهيئات المكلفة بالآثار لفت الانتباه إلى هذا الإرث الهام الذي يشهد إهمال لإعادة إحياء التراث وتنشيط السياحة المحلية و الوطنية.

[44] Viollet le duc, Entretien sur l'architecture, T1, Ed: pierre Mardoga, Paris, 1986, p161. -

المراجع:

عزي إيماني، تاريخ عمي موسى بولاية غليزان، مجلة منتدى تكنولوجيا العين الذهبية، 2010، ص 9.

لحسن محمد، عمي موسى قلعة الثوار بغرب الونشريس، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران 2007.

- Cagnat,(R)، Chronique d'épigraphie Africaine, BCTHS, 1894.
- Cagnat (R), Chapot (V), Manuel d'archéologie romaine, T 1 , Ed: Picard, Paris, 1916.
- Demaeght (L), Géographie Comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, Ed: Paul perrier, Oran, 1888.
- Février (P.A), Le monde rural du Maghreb antique, Approches de l'historiographie du XIXe siècle, EFR,1996.
- Gappiot (E), Dictionnaire abrégé latin- français, Ed: Hachette, Paris, 1963.
- Gsell (St), Atlas Archéologique de l'Algérie, Bibliothèque de Institut National Histoire de Art, collections Jacques Doucet, Feuille 22, N° 63, 1911.
- Gsell (St), Les monuments antiques de L'Algérie, T1, Ed: ancienne librairie Thorin et fils Albert Fontemoing, France, 1901.
- Laplagne (L), Ruines Romaines d'Ammi Moussa, BSGAO, T VII, 1887.
- Laporte (J P), Les révoltés dans la guerre de Firmus en Maurétanie Césarienne (370 – 375), Actes de congrès national des sociétés historique et scientifique, Ed: CTHS, Perpignan, 2014.
- Laporte (J- P), Une Maison forte du IV siècle : Le Ksar El-Kaoua (Ammi Moussa, Algérie), Actes du X^{e} colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord préhistorique, antique et médiévale, presses universitaire de Caen, France,2014.
- Laporte (J.P), Particularités de la province de Maurétanie Césarienne Ed: CRAHM, France 2011.
- Pelletier (A), L'urbanisme romaine sous l'empire, édition picard, Paris, 1982.

- Rebuffat (R), Maisons à péristyle d'Afrique du Nord, MEFR,V 81,N 2, 1969.
- Thébert (T), « Vie privée et architecture domestique en Afrique romaine », in histoire de la vie privée, paris, 1985.
- Viollet le duc, Entretien sur l'architecture, T1, Ed: pierre Mardoga, Paris, 1986.
- https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/c/c0/NR131AmmiMoussa.jpg